



دور التكرار في الاتساق النصي (قصيدة الرمادي)

لمحمود درويش أنموذجا

**The Role of Recurrence in Textual Consistency
The poem "The Gray" by Mahmoud Darwish as an
Sample**

محمد خيثر¹ بن يحيى الطاهر ناعوس²

مخبر الدراسات المتعددة التخصصات في تعليم و تعلم اللغات غليزان

¹ المركز الجامعي البيض (الجزائر)، kheitermohammed@gmail.com

² جامعة أحمد زبانه غليزان (الجزائر)، benyahia.naous@univ-relizane.dz

ملخص:

يحاول هذا البحث الكشف عن أهمية التكرار في اتساق قصيدة الرمادي للشاعر محمود درويش، إذ يعدّ التكرار أحد أدوات الاتساق المعجمي التي تخلق بعدا دلاليا بين عناصر النص الثلاث (المرسل - المرسل إليه - الرسالة) وتُسهم في تشكيل بنيته الجمالية، وتحقيق انسجامه، فحضور هذه الأداة قوَى الترابط بين بنى النص بسبب تنوعه واختلاف معانيه بحسب السياق، فكثف الدلالة وجعل النص كتلة واحدة. كلمات مفتاحية: التكرار، الاتساق، الانسجام، الترابط، النص

Summary:

This research attempts to reveal the importance of repetition in the consistency of the poem Al-Ramadi by the poet Mahmoud Darwish, as repetition is one of the tools of lexical consistency that creates a semantic dimension between the three elements of the text (sender - addressee - message) and contributes to shaping its aesthetic structure and achieving its harmony. The presence of this tool strengthens the connection between the structures of the text due to its diversity and the difference in its meanings according to the context, thus intensifying the significance and making the text a single mass.

المؤلف المرسل: محمد خيثر، الإيميل: kheitermohammed@gmail.com

1. مقدمة :

تشكّل لسانيات النصّ أحد المسارات التطورية في إطار اللسانيات المعاصرة، وتمثل فرعاً من فروع هذا العلم يُعنى بدراسة النصوص، سواء كانت منطوقة أو مكتوبة. وتركز هذه اللسانيات على الكيفية التي تتألف بها مكونات النصّ وتتداخل لتكوّن بنية مترابطة تعبّر عن معنى متكامل ومفيد، هذا الذي جعل الدرس اللغوي الحديث يخضع لنقطة على مستوى الطرح والتناول وشمل هذا الانتقال التحول من المجال الجُملي إلى المجال النصي الواسع ، الذي اتخذ لنفسه مفاهيم مركزية تؤطره ، منها ما هو شكلي لغوي ومنها ما هو غير لغوي أي تداولي سياقي ، لأنّ نحو الجملة لم يعد كافياً لإشباع حاجة المحلل اللغوي¹.

فعلم لغة النصّ سلك مسلكاً واختصّ بتصوير مهمة جديدة جعلته يتجاوز مهمته التقليدية ، فلم يعد يُعنى بالمستويات اللغوية الصوتية والصرفية والنحوية من خلال وصف ظواهرها وتحليلها في حدود مناهج معلومة وموضوعية ، بل أصبح شغله الشاغل الاهتمام بالاتصال اللغوي وأطرافه وشروطه وقواعده وخواصه وآثاره وأشكال التفاعل ومستويات الاستخدام وأوجه التأثير التي تحققها الأشكال النصية في المتلقي ، إضافة إلى أنواع المتلقين وانفتاح النص وتعدد قراءاته وتأويلاته .

« إنّ وصف نص/خطاب ما بالاتساق، يلزم الوصف المحلل أنّ يسلك طريقة خطية راصداً الضمائر والإشارات المحيلة إحالة قبلية أو بعدية، مهتماً أيضاً بوسائل الربط المتنوعة كالعطف والاستبدال والحذف والمقارنة والاستدراك.. كذلك من أجل البرهنة على أنّ النصّ/الخطاب (المعطى اللغوي بصفة عامة) يشكل كلاً متآخذاً² ، وقد اقتضت أهمية الاتساق وجود نماذج متعددة أطرت مفهومه وفصلت أدواته ، وإيماناً منا بأهمية هذه النماذج للقارئ سنحاول عرضها- قبل التطرق إلى أداة الاتساق المرصودة في البحث- بشكل مختصر عسى أنّ تعم الفائدة ويحسن الاستغلال .

1- نظام هاليداي ورقية حسن في تصنيف أدوات الربط:

نجد من خلال البحث في مصادر الاتساق ، ما قدّمه كل من هاليداي ورقية حسن في كتابهما " cohesion in english"(1976) ، محاولات لتحديد السمات التي تميز النص من اللانص حيث يُنظر إلى النص بوصفه وحدة دلالية متكاملة، تتماسك أجزاؤه من خلال

أدوات ربط ظاهرة تتفاوت من نصّ لآخر، بحسب نوع النصّ (genre) وتباين أساليب الكتاب، وتختلف هذه الأدوات من حيث الكميّة والكيفيّة، إذ لا يُنظر إليها فقط كوحدات نحوية تصل الجمل ببعضها لتُنتج نصّاً مترابطاً، بل تُعدّ عناصر وظيفيّة تُسهم في تشكيل المعنى العام للنص، ويتجلّى من هذا الطرح أنّ علاقات الترابط في النص ليست مجرد صلات شكلية، بل هي علاقات دلالية تنبع من النظامين النحوي والمعجمي، وبناءً على ذلك، يُقسّم الاتساق النصّي إلى نوعين رئيسيين: الاتساق النحوي، والاتساق المعجمي، أمّا الأدوات التي تُسهم في تشكيل هذه الشبكة الدلالية بين الجمل فتشمل: الإحالة، الاستبدال، الحذف، الوصل، والربط المعجمي.³

2. المعايير النصّية السبعة عند روبرت ألان دي بوجراند وولفجانج دريسلر:

في إطار سعيهما لتحديد ما يمنح النصوص طابعها النصّي، قدّم كلٌّ من دي بوجراند ودريسلر تصوّراً منهجياً تمثّل في طرح سبعة معايير تُعدّ ضرورية لاكتمال نصيّة أي خطاب. وقد جاء هذا الطرح في مؤلفهما "مقدّمة في علم لغة النص" الصادر عام 1981م، حيث انطلقا من تساؤل جوهري حول وظيفة النصوص في التفاعل الإنساني. وأفضى بهما هذا التساؤل إلى وضع شروط معينة لا يُعدّ الخطاب نصّاً إلا إذا اجتمعت فيه جميع هذه الشروط السبعة، إذ أن غياب أي منها يفقده خاصية النصية ويُخرجه من دائرة النصوص الفعلية.⁴ وهي:

- السبك (cohésion) / الالتحام ، (cohérence) / القصد، (intentionality) / القبول (acceptability) رعاية الموقف ، (situationality) / التناس ، (intertextuality) / الإعلامية ، (informativity).⁵

1- مفهوم التكرار:

أ/ لغة: ذكر ابن منظور في لسان العرب أنّ التكرار في اللغة مأخوذ من « الكَرَّ

الرجوع

...وكرر عنه رجوع ، وكرر الشيء كرّره أعاده مرة بعد أخرى ، وكزّرت عليه الحديث

وكررته إذا ردّدته عليه "»⁶. و التكرار في اللغة أصله من الكَرَّ بمعنى الرجوع .

نستخلص من هذا العرض أنَّ التكرار وسيلة من وسائل الاتساق الشكلي والدلالي على مستوى النصوص عموماً كما أنه يسهم في إحداث الربط الإحالي فيها ، وهذا ما يدفعنا إلى دراسته على أساس اعتباره أداة من الأدوات التي تسهم في الاتساق والانسجام معاً .

ب- اصطلاحاً:

التكرار مصدر كرر إذا ردد وأعاد ، هو (تفعال) بفتح التاء ، ولا قياس فيه بخلاف (تفعيل) وهذا الرأي قال به سيبويه ، أمّا الكوفيون فيرون أنه مصدر (فعل) ، والألف عوض من الياء في التفعيل⁷ ويرى أبو البقاء الكفوي أنَّ التكرار « مصدر ثلاثي يفيد المبالغة . كـ (الترداد) مصدر (رد) عند سيبويه أو مصدر مزيد أصله (التكرير) قلب الياء ألفاً عند الكوفية ويجوز كسر التاء فإنه اسم من (التكرار) »⁸.

يتضح لنا من خلال عرضنا للأصل الاشتقاقي لمادة كرر وجود مصطلحين اختلفت بنيتهما ودلالتهما واختلف أصلهما الاشتقاقي فقد جاء المصطلح الأول على وزن (تفعال) بفتح التاء أو (تفعال) بكسر التاء ليبدل على المبالغة ، وهناك المصطلح الثاني وهو (تكرير) والذي جاء على وزن (تفعيل) ومهما يكن فإنَّ الاختلاف بين المصطلحين في البنية أو الأصل الاشتقاقي لا ينفي اتحادهما في الدلالة لأنَّ المعنى يدل على التكرار وفيه تتضح دلالة اللفظ على المعنى وذلك « كقولك : أسرع ، أسرع ، فإن المعنى مررد واللفظ واحد »⁹.

وعلى هذا الأساس فإنَّ التكرار يتشكل لفظياً على صور وحدات لسانية مختلفة على مستوى الحجم كما يتخذ أيضاً أشكالاً دلاليةً تتعدد فيها صور المعاني ، إذ يمتد التكرار على مستوى الحجم ليشمل تكرار الحرف ثم الكلمة ، ثم الجملة ، ويعني هذا « أن يأتي المتكلم بلفظ ثم يعيده بعينه سواء كان اللفظ متفق المعنى أو مختلفاً ، أو يأتي بمعنى ثم يعيده وهذا من شرطه اتفاق المعنى الأول والثاني ، فإن كان مُتَّحداً الألفاظ والمعاني فالفائدة في إثباته تأكيد ذلك الأمر وتقديره في النفس ، وكذلك إذا كان المعنى متحداً وإن كان اللفظان متفقين والمعنى مختلفاً فالفائدة في الإتيان به الدلالة على المعنيين المختلفين¹⁰ .

والمتتبع لما ذكره علماء العربية وهم يتناولون ظاهرة التكرار يدرك أنهم لم يغفلوا عن الدور الذي يؤديه التكرار في إحداث التماسك النصي فالزمخشري يرى أنَّ « جدوى التأكيد أنك إذا كررت فقد قررت المؤكد وما علقَ به في نفس السامع ومكنته في قلبه وأمطت شبهةً ربما خالجت أو توهمت غفلةً أو ذهاباً عمّاً أنت بصده فأزلته »¹¹ ، ومن الأوصاف البديعة

التي وُصِفَ بها التكرار قول ابن الأثير: «اعلم أنَّ هذا النوع من مقاتل علم البيان ، وهو دقيق المأخذ ، وحُدِّه هو دلالة اللفظ على المعنى مردداً»¹².

وقد عُني علماء العربية بتبيان فائدة التكرار والوقوف على أهميته ، فالزركشي يرى أنَّ له فوائد «أحدها التأكيد واعلم أنَّ التكرير أبلغ من التوكيد ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾ ، (آل عمران الآية 42) الثاني: زيادة التنبيه على ما ينفي التهمة ليكمل تلقي الكلام بالقبول ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ، يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ﴾ (غافر الآية 38.39). فإنه كرر النداء لذلك ، الثالث: إذا طل الكلام وخُشي تناسي الأول أعيد ثانياً تطريةً له وتجديداً لعده كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَعَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (النحل الآية 110). الرابع: في مقام التعظيم والتهويل ومنه قوله تعالى: ﴿الْحَاقَّةُ بِهِ مَا الْحَاقَّةُ تَحْ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ﴾ (الحاقة الآية 2.1). الخامس: في مقام الوعيد والتهديد كقوله تعالى: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ (التكاثر الآية 4.3) السادس: التعجب كقوله تعالى: ﴿فَقَتِلَ كَيْفَ قَدَّرِي ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ﴾ ، (المدثر الآية 20.19) السابع: لتعدد المتعلق كما في قوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ ، (الرحمان الآية 13) فإنها وإن تعددت ؛ فكلُّ واحدٍ منها متعلق بما قبله وأنَّ الله تعالى خاطب بها الثقيلين من الإنس والجن ، وعدَّد عليهم نعمه التي خلقها لهم فكلما ذكر فصلاً من فصول النعم طلب إقرارهم واقتضاهم الشكر عليه ، وهي أنواعٌ مختلفة ، وصورٌ شتى»¹³.

الملاحظ أنَّ التكرار في القرآن الكريم يرد بأشكالٍ وصورٍ متعددة ليتوافق مع سياق أي القرآن الكريم ويعكس لنا أعلى درجات الفصاحة، ممَّا يجعل التكرار ظاهرة بلاغية لا يقف عليها إلا المتبصرون والممعنون في الكلام العربي عمومًا .

أ- التَّكرار (Réitération) ودوره في النَّص:

عرفه محمد خطابي بقوله: « التكرير هو شكل من أشكال الاتساق المعجمي ، يتطلب إعادة عنصر معجمي ، أو ورود مرادف له أو شبه مرادف ، أو عنصراً مطلقاً أو اسماً عاماً»¹⁴ ، وقد أطلق عليه دي بوجراند مصطلح (recurrence) ، والتعبير المتكرر يبقى على

نفس المرجع (reference) ويعني هذا أن التكرار « يستمر بالإشارة إلى الكيان ذاته في عالم النص وعندئذ يتدعم ثبات النص بواسطة هذا الاستمرار الواضح »¹⁵ فيُوجد تعدد التكرار جسرا وأساسا مشتركا بين الجمل ، مما يسهم في وحدة النص وتماسكه . إذ « من شأن إعادة اللفظ من الناحية النفسية أن تركز الانتباه ، فإن العناصر المكررة ينبغي أن تنطبع في الذاكرة ، ومن ثم ينبغي للعملية الإجرائية أن تكون سهلة ، إذ أن نقطة الاتصال في نموذج العالم ذي الاستمرار النصي أن تكون واضحة»¹⁶.

ب- أنواع التكرار:

القاعدة العامة التي تتضمنها كل أنواع روابط التكرار عامة ، هي أنها تسمح للمتكلم أو الكاتب أن يذكر شيئا جديدا عن هذا الشيء المتكرر ، وقد قدم هاليداي ورقية حسن أربعة أنواع للتكرار هي:

- تكرار نفس الكلمة/ الترادف وشبه الترادف / الكلمة الشاملة/ الكلمة العامة. وهنا

لا بد لنا أن نفصل في أنواع التكرار وسنتطرق إلى النوع الأول :

تكرار نفس الكلمة: يندرج تحته ثلاثة أنواع وهي :

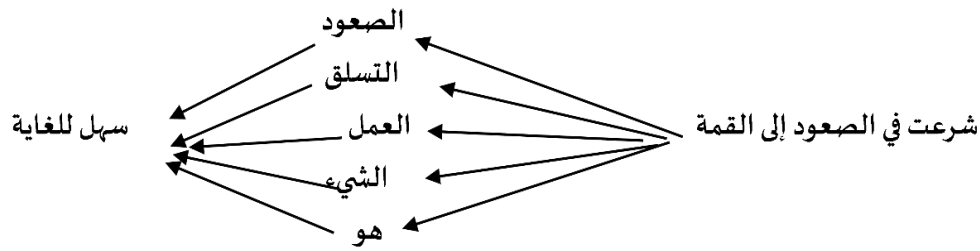
- التكرار المباشر ويسمى (التام أو التكرار المعجبي البسيط). / التكرار الجزئي

ويسمى (التكرار المعجبي المركب) / الاشتراك اللفظي .

التكرار المباشر للعنصر المعجبي: يشير إلى أن المتكلم يواصل الحديث عن نفس

الشيء ، بما يعني استمراره عبر النص ، أي تكرار العنصر المعجبي دون تغيير . ومثاله ما

أورده الأستاذ محمد خطابي¹⁷ :



كلمة (الصعود) تعتبر إعادة لنفس الكلمة الواردة في الجملة الأولى ، و(التسلق)

مرادف (للصعود) و(العمل) اسم مطلق أو اسم عام ، يمكن أن يدرج فيه الصعود ، أو

مسألة الصعود ، و(الشيء) كلمة عامة تندرج ضمنها أيضا (الصعود)¹⁸ .

التكرار الجزئي: ويعني استخدام المكونات الأساسية للكلمة (الجذر الصرفي) مع نقلها إلى فئة أخرى، مثل: (ينفصل انفصال) ، (يحكم، حكم، حكومة) حيث يشترك عنصران معجميان في مورفيم معجمي واحد.

الاشتراك اللفظي: هو تكرار معجمي لكنه يختلف عن التكرار بمفهومه المعروف ففي الاشتراك اللفظي يتكرر استعمال كلمتين بمعنيين مختلفين ، مثل (ولى، ولى) بمعنى ذهب وبمعنى حكم ، وهنا نلاحظ اتفاق اللفظين شكلاً واختلافهما في المعنى^{19*}

ج- الترادف أو شبه الترادف:

يعد الترادف وسيلة أخرى من وسائل تماسك النص ، عن طريق استخدام كلمات لها معنى مشترك ويرجع استخدام الترادف بدلاً من التكرار المباشر للكلمة إلى نفي الشعور بالملل والضجر ، حيث إن المرادف المستخدم يضفي على المحتوى تنوعاً²⁰، وقد أطلق عليه دي بوجراند ودراسلر مصطلح (إعادة الصياغة) قاصدين به تكرار المحتوى ، ولكن بنقله بواسطة تعبيرات مختلفة مثل (يكشف، يخترع) ، وفي معرض الحديث عن هذه الوسيلة أشار الأستاذ حلمي خليل إلى أن الترادف ينقسم إلى قسمين:

-شبه الترادف: يكون فيه التشابه الدلالي واضحاً ، بين كلمتين أو أكثر ، ولكن يوجد اختلاف بينهما حيث تستعمل كلمة في سياق معين ، ولا تصلح الأخرى في نفس السياق بالرغم من أن لهما نفس المعنى مثل كلمة (بيت ومنزل) ، فنحن نستطيع أن نقول : الجامعة العربية بيت العرب ، ولا يمكن أن نقول الجامعة العربية منزل العرب .

-الترادف المطلق: يقع في حالة التطابق التام والمطلق ، بين كلمتين أو أكثر ، فيما تشير إليه في الواقع الخارجي والدلالات التي توحها أيضاً ، وهذا النوع نادر في اللغات ويمكن التمثيل له بالمزاوجة بين الكلمات الأجنبية ومرادفاتها العربية مثل: (هاتف، تلفون) (راديو، مذياع) ..

هـ- الكلمة الشاملة:

يقصد بالكلمة الشاملة أن إحدى الكلمات تشير إلى فئة ، والكلمة الأخرى تشير إلى عنصر في هذه الفئة مثل الربط بين الكلمتين (دولة ، الجزائر) ، حيث إن الجزائر مثال محدد للكلمة الأكثر تعميماً وهي كلمة (دولة) فهذه الكلمة يطلق عليها كلمة شاملة ، والكلمة

الأكثر تحديدا وهي هنا (الجزائر) ، يطلق عليها كلمة منضوية أو كلمة مشمولة ، وقد تشتمل الكلمة المنضوية على كلمات تنضوي تحتها فلو قلنا مثلا : الكائنات الحية (فهي البكتيريا الحيوان، النبات...) ، فالكلمة الشاملة هي الكائنات الحية ، والكلمة المنضوية مثلا الحيوان وتنضوي تحت كلمة الحيوان كلمات أخرى منها الزواحف والثدييات .. والثدييات تشتمل على كلمات منضوية منها ثدييات البحر والإنسان...فهذه طريقة أخرى للربط بين الكلمات في النص تعمل على خلق التماسك²¹ .

و- الكلمة العامة:

هي مجموعة صغيرة من الكلمات لها إحالة عامة وتستخدم كوسيلة للربط بين الكلمات في النص مثل كلمات (مشكلة ، سؤال ، فكرة ، أمر ما ، مكان) أو كلمات (قصة ، خطاب ، ورقة ، كتاب) ويقسم هاليداي ورقية حسن الكلمات العامة إلى:
أ- الاسم الدال على الانسان مثل: (الناس الشخص الرجل المرأة الطفل). ب -
الاسم الدال على المكان مثل: (مكان موضع ناحية اتجاه). ج - الاسم الدال على حقيقة مثل: (سؤال فكرة شيء أمر موضوع) .

هذه الكلمات محدودة في العدد وتلعب دورا في الإحالة باعتبارها نوعا من الترادف، فهذه الأسماء لها معنى عام ولهذا يمكن تفسيرها من خلال الإحالة إلى عنصر آخر، وهنا يتضح لنا دورها الهام في جعل النص يترابط مع بعضه البعض .

بعد أن فصلنا ما تعلق بالمفاهيم النظرية المتعلقة بوسيلة من وسائل الاتساق سنحاول التطبيق في النموذج الذي وقع عليه الاختيار من خلال الوقوف على أنواع التكرار في قصيدة (الرمادي) لمحمود درويش وهنا لابد من التساؤل عن الدور الذي يؤديه التكرار في بناء الاتساق النصي في قصيدة الرمادي؟ وهل يؤدي دوره على المستوى المعجمي فقط أم يمتد إلى المستوى الدلالي والرمزي؟ بداية فإن قصيدة (الرمادي) لمحمود درويش تعكس لنا جانبا من تجربته الشعرية التي مزجها عبر مراحلها المتعددة والمتشعبة بمشاعر الغضب والثورة ، والتي ما انفكت بؤرة ومركزا لانطلاقه ضد «طوفانات ثلاثة حاصرته من جميع الجهات الأول طوفان الاحتلال وضياع الوطن ، والثاني طوفان العصر الذي اختلت موازينه وقيمه ونظمه ، والثالث طوفان الإنسان الجديد الذي ضل طريقه وأهدر قيمه وجرف في طريقه الأخضر واليابس وأغرق كل ما تبقى من قيم الحق والعدل والحرية والاستقرار في

هذا العصر الممسوخ المتطاحن الدامي»²²، فدرويش إذاً شاعر القضايا الوطنية والسياسية والثقافية ، وقبل كل هذا هو شاعر القضية الإبداعية الشعرية وقضية اللغة والبنية الشعرية ، وقد استنفر في حياته كل طاقاته في سبيل تلك القضايا ..وبالعودة إلى قصيدة (الرمادي) فإن اختيارنا لها لم يكن عفويًا وإنما اخترناها عن قصدٍ ، لأنها غنيةٌ بالدلالات ، والإيحاءات التي ردها محمود درويش كشفًا عن حالاته النفسية وخدمةً للغرض العام في القصيدة ، إضافةً إلى ما تتميز به هذه القصيدة من مظاهر متنوعة للتكرار وسنحاول أن نقف- اختصارًا- على أهم مظاهر التكرار ، والتي بُني عليها النص لأنّ تحليل كل البنى المكررة في نص (الرمادي) وتبيان دلالتها والوقوف على دورها في إحداث التماسك الدلالي والشكلي سيستغرق مؤلفًا لوحده . لذلك فإننا سنقف على أهم لفظ ورد في النص وهو لفظ (الرمادي) من خلال تتبع تواتره في النص وتبيان دلالاته خاصة وأنّ عنوان القصيدة شكّل من هذا اللفظ ، إضافة إلى تتبع الضمير (هو) ، لأنه ورد مقرونًا بلفظ الرمادي ولاشك أنّ له دورًا في إحداث الاتساق والانسجام النصي في القصيدة ، يُضاف إلى ذلك الإشارة إلى الدلالة النفسية للون المكرر في النص ، والوقوف على الدواعي التي جعلت الشاعر درويش يختار هذا اللون ويجعله فضاءً لقصيدته ومتنفسًا لعواطفه ، ومواقفه ومشاعره.

وقد توزعت بنية التكرار في القصيدة على النحو الآتي :

كلمة الأولى: موضع التكرار : السطر 17 عدد مرات التكرار 2 مرتين ./كلمة أمام : موضع التكرار : السطر 17 و 66 عدد مرات التكرار 02 مرتين /كلمة خنجر: موضع التكرار: السطر 21 ، عدد مرات التكرار 02 مرتين /كلمة أضلاع : موضع التكرار: السطر 21 و 22 عدد مرات التكرار 02 مرتين /كلمة الرمل : موضع التكرار: السطر 52 و 57 ، عدد مرات التكرار 02 مرتين /كلمة النفط: موضع التكرار: السطر 52 و 59 ، عدد مرات التكرار 02 مرتين

كلمة الحرب: موضع التكرار: السطر 62 و 63 ، عدد مرات التكرار 02 مرتين/كلمة التاج: موضع التكرار: السطر 62 و 63 ، عدد مرات التكرار 02 مرتين/كلمة شيء: موضع التكرار: السطر 2 و 3 ، عدد مرات التكرار 02 مرتين/كلمة المرحلة: موضع التكرار: السطر 27 و 88 و 91 و 93 ، عدد مرات التكرار 04 مرات/كلمة لأغرق : موضع التكرار: السطر

49 و 50 ، عدد مرات التكرار 03 مرتين /كلمة زمن / الزمان: موضع التكرار: السطر 5 و 78
عدد مرات التكرار 02 مرتين/كلمة تمتد: موضع التكرار: السطر 48 ، عدد مرات التكرار
03 مرات /كلمة تشتد: موضع التكرار: السطر 49 ، عدد مرات التكرار 02 مرتين/كلمة
تلتف: موضع التكرار: السطر 48 و 49 عدد مرات التكرار 02 مرتين /كلمة أعبر: موضع
التكرار: السطر 44 و 46 ، عدد مرات التكرار 02 مرتين/كلمة يقف/ تقفين/ الواقف:
موضع التكرار: السطر 11 و 15 و 16 و 79 ، عدد مرات التكرار 04 مرات /كلمة حلبي/
الحلم: موضع التكرار: السطر 31 و 40 و 67 و 68 و 70 ، عدد مرات التكرار 05
مرات/كلمة أذهب /ذهب /أذهب/أذهبي: موضع التكرار: السطر 4 و 7 و 91 و 92 ، عدد
مرات التكرار 05 مرات/كلمة اقرأ /قرأت: موضع التكرار: السطر 4 و 7 و 91 و 92 ، عدد
مرات التكرار 02 مرتين /كلمة محترقة / احترقت: موضع التكرار: السطر 54 و 55 و 56
عدد مرات التكرار 02 مرتين /تكرار العبارة : الرمادي اعتراف: موضع التكرار: السطر 1 و
19 و 30 و 61 ، عدد مرات التكرار 04 مرات/عبارة : لماذا تقفين؟ : موضع التكرار: السطر
15 و 16 عدد مرات التكرار 02 مرتين/عبارة : وأسمي حادثا يحدث: موضع التكرار:
السطر 6 و 9 عدد مرات التكرار 02 مرتين/عبارة: من رأني: موضع التكرار: السطر 19 و 21
و 28 ، عدد مرات التكرار 03 مرات /عبارة: حين تكونين يمطر دمي: موضع التكرار:
السطر 23 و 84 عدد مرات التكرار 02 مرتين/عبارة : كالنباتات البدائية : موضع التكرار:
السطر 24 و 45 و 85 ، عدد مرات التكرار 03 مرات/عبارة: كوني حائطي: موضع التكرار:
السطر 25 و 46 و 86 عدد مرات التكرار 03 مرات/عبارة : الرمادي هو البحر: موضع
التكرار: السطر 31 و 33 ، عدد مرات التكرار 02 مرتين/عبارة: الرمادي هو الشعر: موضع
التكرار: السطر 32 و 34 ، عدد مرات التكرار 02 مرتين /عبارة : لست أعنى لأرى: موضع
التكرار: السطر 42 و 43 و 47 و 64 ، عدد مرات التكرار 04 مرات /عبارة: كي أجرح لون
المرحلة: موضع التكرار: السطر 27 و 88 ، عدد مرات التكرار 02 مرتين/عبارة: هل تركت
الباب مفتوحا : موضع التكرار: السطر 65 و 71 ، عدد مرات التكرار 02 مرتين/عبارة: من
رأنا : موضع التكرار: السطر 82 و 89 ، عدد مرات التكرار 02 مرتين /عبارة: أخرج الخنجر
من أضلاعه أو خبأ الخنجر في أضلاعه: موضع التكرار: السطر 21 و 22 و 82 و 83 عدد
مرات التكرار 04 مرات /عبارة: في ثياب القتلة: موضع التكرار: السطر 29 و 90 ، عدد مرات

التكرار 02 مرتين /عبارة: ولاتعترفين: موضع التكرار: السطر 3 و 18 ، عدد مرات التكرار 02 مرتين/ عبارة: الضوء السراب: موضع التكرار: السطر 78 و 81 ، عدد مرات التكرار 03 مرات /عبارة: يدلي باعترافات: موضع التكرار: السطر 67 و 68 و 70 ، عدد مرات التكرار 03 مرات/عبارة: كان لي: موضع التكرار: السطر 54 و 55 ، عدد مرات التكرار 02 مرتين /عبارة : ما بين وداعين/ما بين الوداعين: موضع التكرار: السطر 79 و 80 ، عدد مرات التكرار 02 مرتين /عبارة : في انتظارك/في انتظاري: موضع التكرار: السطر 8 و 11، عدد مرات التكرار 02 مرتين/ عبارة: الأفق الرمادي: موضع التكرار: السطر 26 و 87 ، عدد مرات التكرار 02 مرتين/ التكرار شيه المترادف: عبارة: كي أطأ/كي أبلغ: موضع التكرار: السطر 26 و 87 ، عدد مرات التكرار 02 مرتين /عبارة: يجف /يذبل: موضع التكرار: السطر 13 و 14 عدد مرات التكرار 02 مرتين /عبارة: ورد/الزهر، موضع التكرار: السطر 19 و 35 ، عدد مرات التكرار 02 مرتين /عبارة: طويل/دائم ، موضع التكرار: السطر 11 و 80 ، عدد مرات التكرار 02 مرتين/ عبارة: الزنازين/المخفر/السجان : موضع التكرار: السطر 61 و 67 و 68 عدد مرات التكرار 03 مرات ./ عبارة: هو : موضع التكرار: السطر 31 و 32 و 33 و 34 و 35 عدد مرات التكرار 05 مرات .

تضم قصيدة الرمادي 93 سطرًا شعريًا من الشعر الحر ، يمكن تقسيمها إلى ثلاثة مقاطع رئيسية بحسب إحالاتها المضمونية ، وتشترك المقاطع الثلاث في وحدتها الشعورية التي تميز نفسية الشاعر وقد توزع عبر هذه المقاطع لفظ (الرمادي) مُحلًى نحوياً بالألف واللام وبقدر ما يحمله اللفظ من دلالات فإنه يدفعنا للتفكير في هذا اللون المذكور على اعتبار أنَّ هذا اللون يمثل صفة غاب عنها موصوفها في النص ، (فالرمادي) لونٌ داكنٌ لكنه ليس أسودًا لذلك فإنه يقف وسطًا بين الألوان ، واختيار درويش له جاء مقصودًا لتحقيق معانٍ وإقرارها ، إذ كان بإمكان درويش أن يسمي قصيدته هاته الأبيض أو الأسود ولكنه اختار (الرمادي) ، لأنَّ هذا اللون ينطلق من النسق الثنائي داكن/فاتح للإحالة إلى ثنائية المدلولات (تحفظ و غموض و حزن و تشاؤم/ انفتاح ، و وضوح ، و ابتهاج و تفاؤل) ، و فهم العنوان بوساطة هذه الإحالة السَّنية ، يلقي بظلال ثقيلة ، مسبقا على مضامين القصيدة ككل «فالعنوان حامل معنى و حمّال وجوه، مواز دلالي للنص، و عتبة قرائية مقابلة له،

توجه المتلقي نحو فحوى الرسالة و مضمونها، و هو حاملٌ معنىٍ من حيث كونه يوجه إلى مقصد بذاته أو يلمح للمحتوى، ثم إنَّ المادة اللغوية التي تشكّل منها تكون لدى المتلقي فروضاً استكشافية ، بناءً على ما تثير لديه من تخمينات و حدوس²³، ولهذا فإنَّ عنوان القصيدة والذي يتردد صدها داخلها يحمل قيمة سلبية عبّر عنها مدلول اللون الداكن (الرمادي) والذي يعكس في النص لحظات الحضور ، ويقابل ذلك لحظات الغياب ، والتي تحيل على قيمٍ إيجابية وفق السنن اللوني و عنصره الغائب اللون الفاتح ، هذه القيم السلبية و الإيجابية التي تجد لها امتدادات نفسية و اجتماعية و حضارية يكشف عنها النص من خلال عتبته الأولى وهي العنوان.

إنَّ قصيدة الشعر الحر تنأى عن مواجهة المتلقي بالقول المباشر ، لأنها تعتمد على الإيحاء في تعبيرها وهذا هو سر التأثير الذي تحدثه في المتلقي ، خاصةً إذا اعتمد فيها الشاعر على تكرير مبانٍ لغويةٍ يرغب من وراءها في إيصال صوته وإثبات رأيه وكشف واقعه لأنه « عند انفعالنا بالمواقف تحتجب بالخيال الحقائق الواقعة ، فإذا بها في مقام التفخيم أكبر مما هي وفي مقام التهوين أصغر مما هي ، فإذا انطلقنا نعبر عنها تدخّل التكرار عنصراً من عناصر التخيل، التي توهم أنَّ الحقيقة هي ما نعبر به لا ما يراه مَنْ يرى»²⁴.

1- التعريف بالاسم المكرر:

الملاحظ أنَّ درويش يلجأ إلى تكرار اسم ما لتعريف القارئ به من جهة، ولتوسيع دلالة هذا الاسم المكرر داخل السياق من جهةٍ أخرى ، وعلى هذا الأساس فإنَّه يجعل منه نقطة ارتكازٍ يقوم عليها المقطع في كليته ، لأنَّ « التكرير أسلوبٌ تعبيرى يصور انفعال النفس بمثير من أشباه ما سلف ، واللفظ المكرر فيه هو المفتاح الذي ينشر الضوء على الصورة لاتصاله الوثيق بالوجدان ، فالمتكلم إنَّما يكرّر ما يثير اهتماماً عنده ، وهو يحب في الوقت نفسه أن ينقله إلى نفوس مخاطبيه ، أو مَنْ هُم في حكم المخاطبين ، ممَّن يصل إليهم القول على بعد الزمان والديار فاللفظ المكرر – بوجه عام- مصدره الثورة وهدفه الإثارة ، حباً أو بغضاً في أيّ غرض من أغراض الكلام ، هذه حقيقةٌ لا مرأى فيها فليس أثر دقة على مسمارٍ كأثر دقتين ولا رشفة ماءٍ على قلب صاّد كرشفتين ، هذا ما يحمل الشعراء ممن يريدون تقرير إحساسهم بمعاني الحياة على أن يتخذوا التكرار أداةً معبرةً بنجاح مرادهم»²⁵ ، لذلك فإننا نجد أنَّ درويش قد نجح في تعريفنا بلفظ الرمادي ، الذي كرره في النص 13 مرة

ونجح أيضاً في توسيع دلالة هذا اللفظ داخل السياق ، كما ساهم تكرار هذا اللفظ في الكشف عن مقصدية الشاعر وإحداث التماسك النصي وهنا سندسوق نماذج من مقاطع القصيدة لنرى ظاهرة التكرار فيها ألمع ما يثبت النشاط في جوانب الصورة ويعمل على نمو التأثير بها في المستمع ، يقول درويش :

الرّمادي اعترافٌ وشبابيكٌ ، نساءٌ وصّعاليك / والرّمادي هو البحر الذي دَخَنَ حُلَيّ
زبدًا / والرّمادي هو الشعر الذي أَجَرَ جُرْجِي بلدًا / الرّمادي هو البحر / هو الشعر / هو
الرّهر / هو الطّير / هو اللّيل / هو الفجر / الرّمادي هو السّائر والقّادِمُ / وحُلْمُ الَّذِي قرّره
الشّاعر والحّاكِم / مُنْذُ اتّحدّا ...

في هذا المقطع الذي يزخر بالمعاني والدلالات ، يلجأ الشاعر فيه إلى التصنيف فيصنّف ثلاثة أشكال من الهيمنة الصهيونية على العالم المعاصر إجمالاً وعلى فلسطين تخصيصاً فيذكر الشاعر دليلاً على ذلك وهو لفظ (الصّعاليك) والذي اتخذته درويش رمزاً للقوى العالمية المتآمرة والمتّحدة مع الصهاينة لأجل المكاسب والمصالح المادّية على حساب القضية الفلسطينية ، فهي قوى تعترف بإسرائيل ، وهذا الذي دلّ عليه لفظ (اعتراف) هناك أيضاً صنّف آخر ذكره الشاعر ورمز إليه (بالبحر) ، ويحمل هذا اللفظ دلالة الامتداد والاتّساع لذلك فالشاعر يقصد به القوى العالمية الممتدة والمنتشرة ، والتي لا تُعير اهتماماً لحقوق الشعب الفلسطيني في أرضه ووطنه على الرغم من ادّعائها الوقوف ضد الاستبداد والطغيان ومناصرة حقوق الانسان ، لكنّ هذا مجرد كلام كالزبد يذهب جُفاءً وقد عبر عنه الشاعر بقوله: (والرمادي هو البحر الذي دخن حليّ زبدًا) ، يضاف إلى ذلك صنّف ثالثٌ ورمز إليه الشاعر برمز (الشعر) ، وهم في نظره أصحاب اللّغة السياسية المهادنة والمطبوعة مع الصهاينة هم المحسوبون على العالم الاسلامي والذين من المفترض أنّ يناصروا القضية الفلسطينية ، ومن خلال التكرار الذي لجأ إليه الشاعر لكلمة (الرّمادي) يتضح لنا أنّ إلحاحه يعكس لنا حجم الضغط المسلط على القضية الفلسطينية ، التي حاصرها الصّعاليك وقوى العالم ، والمطّيعون ، في المقابل يتضح لنا التضييق على المقاومة الفلسطينية المحاصرة والمختنقة والتي دلّ عليها تكرار الشاعر للفظ (شيء) عندما قال : لا تدخل في شيءٍ ولا تخرج من شيءٍ .

هذا الذي دفع الذات الشاعرة تتشظى مع قضية وطنها ، بسبب الضغط المسلط عليها لأنَّ « الفكر الصهيوني سوف يظل يدور في حلقة مفرغة ، اليهودي المتفوق أخلاقياً يقتلع شعباً من جذوره بالمذابح والإرهاب والتعذيب ويجب ألا يثير هذا أيَّ احتجاجٍ عالمي»²⁶ .

قصيدة (الرمادي) قائمة على تكرار اسم واحد هو الرمادي ، وهو أيضا عنوان القصيدة كما أشرنا إليه وتكرر هذا اللفظ في عموم القصيدة ، وفي هذا المقطع بالتحديد يعكس لنا أنَّ الشاعر يفضل رؤية هذا اللون، لأنَّه الأقدر على وصف خلجات نفسه وفق فلسفته الخاصة « وكأنَّ الكلمة المكررة هنا قد حملت على عاتقها ما يقوم به المقطع حين يحمل أحد المعاني الفرعية لمعنى العنوان/الموضوع »²⁷ ، والدليل على أنَّ الشاعر يتخذ من هذا اللفظ نواةً للمعنى ، هو ورود هذا اللفظ 13 مرة إضافة إلى وروده عنصرا مشكلا لجملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر (الرمادي اعتراف) 04 مرات و الملاحظ أنَّ تكرير اسم الرمادي ، لم يساهم فقط في الكشف عن المعاني التي تحوم حوله أو أن يزيد من تعريفه بل إنَّ تكريره ساهم في نسج علاقاتٍ اتساقيةٍ في النص ، هذه العلاقات تقوم على شبكة من المفاهيم والمعاني التي أدت إلى وضوح المعنى وتبيان القصد ، خاصةً وأنَّ لفظ الرمادي ممثِّل مركز المعنى المشكل للمحور الأفقي الذي يتميز بثباته ، لأنَّ الشاعر يُكرره في مقاطع النَّص بينما تمثل الألفاظ التي ترد بعد لفظ الرمادي معاني فرعية مُستبدلة تمثل المحور الرأسي الذي يتميز بالتغيير وعدم الثبات لأنها تتغير في كلّ مرة تأتي فيها تابعةً للفظ الرّمادي. ويمكننا أن نلاحظ التعالق بين المقاطع من خلال الاعتماد على تكرير لفظ الرمادي :

الرمادي	الرمادي	الرمادي	الرمادي	الرمادي	الرمادي	الرمادي	الرمادي	الرمادي	الرمادي	الرمادي
اعتراف	وشع	اعتراف	هو البحر	هو البحر	هو الشعر	هو الشعر	هو الزهر	هو الطير	هو الليل	هو الفجر
والقادم	هو السائر									

يتضح لنا من خلال الجدول:

أ-أنَّ تكرار كلمة الرمادي زاد من التعريف الكلي بها ، من خلال الألفاظ التي

جاءت بعدها ،وقد ساهمت هذه الألفاظ في تبيان المقصود منها ، فكلمة الرمادي مثلت المركز الذي تحوم حوله كل المعاني التي تنطلق من عتبته لتعود إليها ، في شبكة متصلة ومتشابكة من المعاني.

ب- هناك نوع آخر من التكرار يمكن رصده من خلال تتبع الأسطر الشعرية

التي

احتوت على تعريفات كلية للفظ الرمادي، فقد احتوت هاته البنية التكرارية على تكرار جزئي ممثلاً في تكرار ضمير الشأن (هو) فقد كرره الشاعر عن قصد في هاته الأسطر 09 مرات ، مثلت فيه كلمة الرمادي التكرار الكلي الرئيسي ، ومثل فيه ضمير الشأن (هو) التكرار الفرعي ، وقد ساهم التكرار الجزئي في تأكيد التعريف للتكرار الكلي ، لأنَّ ضمير الشأن (هو) يعود بالإحالة على الاسم المكرر الرمادي ، ويمكن لنا تمثيل هذه الإحالة اعتماداً على الجدول على النحو الآتي:

الرمادي	الرمادي	الرمادي	الرمادي	الرمادي	الرمادي	الرمادي	الرمادي	الرمادي
هو	هو	هو	هو	هو	هو	هو	هو	هو
البحر	الشعر	البحر	الشعر	الزهر	الطير	الليل	الفجر	السائر والقادم...

ج- إنَّ كل ما تم رصده حول أنواع التكرار ، يبيِّن لنا أنَّ اللجوء إلى التكرار وراءه غرض من الأغراض كما يكشف لنا أيضاً أنَّ التكرار ظاهرةً فنية تُسهم في اتساق النصوص وانسجامها ، لأنَّ « هذا التكرار فضلاً عن دلالاته النفسية يحمل دلالاتٍ فنية ، تكمن في تحقيق النغمية ، والخفة في الأسلوب مما يفضي على النص قدرةً أكبر في التأثير على المتلقي وهذا يوضح لنا مدى أهمية عنصر الإيقاع الموسيقي في التجربة الشعرية وكيفية استفادة الشاعر المعاصر من هذا العنصر المهم في التشكيل الفني »²⁸.

خاتمة:

بهذه الأسطر أكون قد أتيت على خاتمة هذا البحث ، في مصادر ومراجع متنوعة ، وبعد أن أكون قد بينت ولو إشارة بين يدي هذا البحث ، ما تعلَّق بالتكرار ودوره في إحداث الاتساق والانسجام النصي ومن النتائج التي استخلصتها أنَّ التكرار :

- 1- من الروابط الإحالية التي تساهم في تشكيل البنية الجمالية للنص على مستوى اللفظ والمعنى، حيث حقق التشابك الدلالي مما منحه الفعالية في إحداث الاتساق والانسجام على مستوى النص .
 - 2- له دور كبير في الكشف عن مستوى الإعلامية رفعا أو خفضا في النص ، لأن الإسراف في التكرار الخالص يؤدي إلى إضعاف الإعلامية ، وقد وجدنا في نصنا هذا العكس إذ ساهم التكرار على الرفع من الإعلامية لأن ما كرر من مفردات أو جمل أو ضمائر كان مرتبطا بالسياق الذي يرد فيه ويتمشى عن طريق شبكة من العلاقات تربط ما سبقه بما لحق به .
 - 3- وجدنا في القصيدة نوعا من التكرار اللافت وهو تكرار العبارة ، فبواسطة
 - 4- العبارات المكررة أقام الشاعر جسورا بين أجزاء وأسطر النص وساعد اختلاف معاني وأغراض العبارات – بحسب السياق- على تكثف الدلالة وجعل النص بناء متكاملا وجسدا واحدا .
- في كل مرة يكرر فيها اسم الرمادي فإنه يحيلنا إلى النواة المركزية للمعنى الذي بنيت عليه القصيدة كما أنه يحيلنا إلى نسق من الثنائيات الضدية التي عملت على إزالة الرتابة عن النص كما جعلت المعاني تتشظى في فضاء النص .

قائمة مصادر البحث ومراجعته:

- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم. والنسخة الرقمية لمصحف المدينة .
- ابن الأثير ضياء الدين، المثل السائر، تعليق: أحمد الحوفي وبدوي طبانة، نهضة مصر القاهرة، مصر ج3، ص: 03.
- ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم (ت711هـ)، لسان العرب تحقيق: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. د.ط.ت .
- ابن يعيش موفق الدين ابن علي (ت643هـ)، شرح المفصل، تعليق: حواشي نفيسة إدارة الطباعة المنيرية د.ط.ت.

- أحمد الزغبى الشاعر الغاضب محمود درويش دراسات في دلالات اللغة ورموزها، دار أشجار ط1، 2009م.
- أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون دار الفكر، ج5. د. ط. ت.
- أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة مصر، ط1، 2001م.
- أحمد مطلوب، معجم لنقد العربي القديم، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق ج1، 1989م.
- الأزهري الزناد، نسيج النص بحث فيما يكون به الملفوظ نصاً، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1993م.
- تمام حسان، البيان في روائع القرآن، دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني، عالم الكتب القاهرة مصر، ط1، 1993م.
- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، المغرب، طبعة 1994م.
- حسين رفعت حسين، الموقعية في النحو العربي، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1 2005م.
- حلمي خليل، الكلمة دراسة لغوية معجمية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر 1998م.
- الزركشي بدر الدين محمد بن عبد الله (794هـ)، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم دار التراث، القاهرة، مصر، ط3، 1984م.
- الزمخشري أبو القاسم محمود بن عمر، المفصل في علم العربية، تحقيق: فخر صالح قدارة، دار عمار، ط1، 2004م.

- السجل ماسي أبو محمد القاسم، المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع، تحقيق: علال الغازي، مكتبة العارف، الرباط، المغرب، ط1، 1980م ص:476.477.
- صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، دار قباء، القاهرة، مصر، ط1، 2000م.
- عبد الحميد هيمة، البنيات الأسلوبية في الشعر الجزائري المعاصر شعر الشباب نموذجاً، دار هومة الجزائر، 1998م.
- عز الدين على السيد، التكرير بين المثير والتأثير، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1 1978م.
- عزة شبل محمد، علم لغة النص النظرية والتطبيق، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر ط2 2009م.
- غالب هلسا، نقد الأدب الصهيوني، دراسة إيديولوجية نقدية لأعمال الكاتب الصهيوني عاموس عوز مع الترجمة العربية لروايته الحروب الصليبية، دار التنوير، بيروت، لبنان ط1، 1995م.
- فهد ناصر عاشور، التكرار في شعر محمود درويش، دار الفارس، عمان، الأردن، ط1 2004م.
- الكفوي أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري مؤسسة الرسالة بيروت، لبنان، ط1، 1998م.
- محمد بازي، العنوان في الثقافة العربية: التشكيل و مسالك التأويل، الدار العربية للعلوم ناشرون منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، الجزائر، ط1، 2011.
- محمد خطابي لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب ط1، 1991م.
- مفتاح بن عروس الاتساق والانسجام في القرآن، دار نور حوران، دمشق، سوريا ط1 2018م.

- روبرت دي يوجراند، النص والخطاب والإجراء، ترجمة: تمام حسان، عالم الكتب القاهرة ط1 1998م.
 - روبرت ديبيوجراند وولفغانغ دريسلر، مدخل إلى علم لغة النص، ترجمة: إلهام أبو غزالة وعلى خليل حمد مركز نابلس للكمبيوتر، ط1، 1992م.
- المجلات:
- سعد مصلوح، نحو أجرومية للنص الشعري، مجلة فصول قضايا الإبداع، العدد 2.1، يناير 1991م.
 - فاتح بوزري، الاتساق اللغوي مفهومه وآلياته، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة بجاية، المجلد 3، العدد 2.
 - michaelhoe patterns of lexis in text p 440
 - raphaelsalkie text and discourse analysis p9

الإحالات والهوامش:

- ¹ - ينظر: فاتح بوزري، الاتساق اللغوي مفهومه وآلياته مجلة الممارسات اللغوية، جامعة بجاية، المجلد 3، العدد 2، ص: 37.
- ² - محمد خطابي، لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1991م، ص: 05.
- ³ - ينظر: عزة شبل محمد، علم لغة النص النظرية والتطبيق، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط2، 2009م، ص: 101.
- ⁴ - ينظر: سعد مصلوح، نحو أجرومية للنص الشعري، مجلة فصول قضايا الإبداع، العدد 2.1، يناير، 1991م ص: 154.
- ⁵ - روبرت دي يوجراند، النص والخطاب والإجراء، ترجمة: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1998م، ص: 103.
- ⁶ - ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان د. ط. ت، ج5، ص: 136.135.
- ⁷ - الزركشي بدر الدين محمد بن عبد الله البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث، القاهرة، مصر ط3، 1984م، ج3، ص: 9.8.

- ⁸ - الكفوي أبو البقاء أيوب بن موسى الحسني، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1 1998م ص:297.
- ⁹ - ابن الأثير ضياء الدين، المثل السائر، تعليق: أحمد الحوفي وبدوي طبانة، نهضة مصر، القاهرة، مصر، ج3، ص: 03.
- ¹⁰ - ينظر: أحمد مطلوب، معجم لنقد العربي القديم، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، ج1، 1989م، ص: 370.
- ¹¹ - الزمخشري أبو القاسم محمود بن عمر، المفصل في علم العربية، تحقيق: فخر صالح قدارة، دار عمار، ط1، 2004م، ص: 115.
- ¹² - ابن الأثير ضياء الدين، المثل السائر، تع: أحمد الحوفي وبدوي طبانة، نهضة مصر، القاهرة، مصر، ج3، ص: 03.
- ¹³ - الزركشي بدر الدين محمد بن عبد الله البرهان في علوم القرآن، ج3، ص: 16.11.
- ¹⁴ - المرجع نفسه، ص: 24.
- ¹⁵ - المرجع السابق، ص: 105.
- ¹⁶ - روبرت دي بوجراند، (robert du bogrand)، النص والخطاب والإجراء، ترجمة: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998م، ص: 304.
- ¹⁷ - ينظر: محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص: 24.
- ¹⁸ - ينظر: محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص: 24.25.
- ¹⁹ * وذلك في المثال: الآتي: قدم آخر على صاحب له من فارس فقال له : قد كنت عند الأمير، فأني شيء ولاك؟ قال: ولاني قفاه. ينظر: روبرت دي بوجراند وولفغانغ دريسلر، مدخل إلى علم لغة النص، ترجمة إلهام أبو غزالة وعلي خليل حمد، ص: 85.
- ²⁰ - raphael salkie text and discourse analysis p9 (رفائيل سالكي، تحليل النصوص والخطاب).
- ²¹ - ينظر: حلي خليل، الكلمة دراسة لغوية معجمية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 1998م، ص: 124.125.
- ²² - أحمد الزغبي الشاعر الغاضب محمود درويش دراسات في دلالات اللغة ورموزها، دار أشجار، ط1، 2009م ص: 9.8.
- ²³ - محمد بازي، العنوان في الثقافة العربية: التشكيل و مسالك التأويل، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، الجزائر، ط1 2011، ص: 19.
- ²⁴ - عز الدين على السيد، التكرير بين المثير والتأثير، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1، 1978م، ص: 117.

²⁵ - المرجع نفسه، ص: 136.137.

²⁶ - غالب هلسا، نقد الأدب الصهيوني، دراسة إيديولوجية نقدية لأعمال الكاتب الصهيوني عاموس عوز مع الترجمة العربية لروايته الحروب الصليبية دار التنوير، بيروت، لبنان، ط1، 1995م، ص: 55.

²⁷ - فهد ناصر عاشور، التكرار في شعر محمود درويش، دار الفارس، عمان، الأردن، ط1، 2004م، ص: 63.

²⁸ - عبد الحميد هيمة، البنيات الأسلوبية في الشعر الجزائري المعاصر شعر الشباب نموذجا، دار هومة، الجزائر، 1998م، ص: 56.